

## 47- التعليق على تفسير ابن أبي زمین | سورة الكهف ٩٥-٧٤

يوم 2/5/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

واصلی واسلم علی اشرف الانبیاء والمرسلین نبینا محمد وعلی الله وصحابه ومن اهتدى بهداه علی يوم الدین. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العلیم الحکیم ایها الاخوة الكرام سلام الله علیکم ورحمته وبرکاته وحیاکم الله - 00:00:00 في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم المبارك وهو اليوم السادس عشر من جمادی الاولی من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة في هذا المقام المبارك وفي هذا المسجد المبارك نجتمع حول - 00:00:17

تفسير كتاب ابن أبي زمین رحمة الله تعالى وهو مختصر من كتاب تفسير يحيی بن سلام رحمة الله في هذا الكتاب في سورة الكهف ووقف بنا الكلام عند الآية السابعة والاربعين - 00:00:30

وهي قول المولی سبحانه وتعالی ويوم نسیر الجبال وتری الارض بارزة وهذه الآیة حتى يعني نفهم جمیعاً جاءت بعدها ذکر الله سبحانه وتعالی ضرب المثل في الدنيا وسرعة زوالها وان انها مجرد يعني متعاق قلیل مال وبنون هي زينة الحياة الدنيا - 00:00:46 ثم ذکر الله سبحانه وتعالی ان ما ينفع الانسان هو الباقيات الصالحات. متى تنفعه؟ قال يوماً يسیر الجبال. نعم. تفضل اقرأ الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على رسول الله - 00:01:13

الله جل وعلا اعوذ بالله من الشیطان الرجیم ويوم نسیر الجبال وتری الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً اعرضوا على ربک صفا لقد جنتمونا كما خلقناکم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا - 00:01:29

مشفقین مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغیرته ولا ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربک احداً واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربک - 00:01:52

وهم لكم عدو. بئس الظالمین بدلًا قوله جل وعلا ويوم نزیر الجبال وتری الارض بارزة اي مستویة ليس عليها بناء ولا عمد. قال محمد يجوز النصب في قوله ويوم نسیر - 00:02:21

على معنی واذکر يوم نسیر الجبال وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً. يقال احضروا قد يكون يقال احضروا. يقال احضروا فلم يغب منهم احد وقد يحتمل ان يكون احضروا اي انه يخاطب الملائكة بان - 00:02:44

يحضروهم اي لان في آیة اخیری محضرین محضرین غير حاضرین المحضر يؤتی به الحاضر يأتي قد يكون هذا يعني قد يوجه بهذا التوجیه نعم. فلم يغب منهم احد. قال محمد وقال غادرت کذا وغدرته اي خلفته - 00:03:10

علو على ربک صفا اي صفووا لقد جنتمونا كما خلقناکم اول مرة اي حفاة عراة غرلا يعني غلفاً غير عن الأزهر عن الأزهر بن عبدالله الازدي ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما قرأ هذه الآیة قالت عائشة - 00:03:34

صوت اهلك يا ابنة ابی بکر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الناس يومئذ اشغلو من ان ينظر بعضهم الى بعض ان اول من يکسی ابراهیم ابراهیم خلیل الله - 00:03:54

من حديث يحيی بن محمد هل زعمتم يقول للمشرکین ان لن نجعل لكم موعدا؟ يعني النت لن تبعثوا وضع الكتاب يعني ما كانت تكتب عليهم الملائكة في الدنيا ترى مجرمين يعني مشرکین مشفقین اي خائفین مما فيه - 00:04:08

ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغیرة ولا كبيرة الاحصاها وجدوا ما عملوا حاضرا في كتبهم ولا يظلم ربک احداً واذ قلنا

للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن. قال الحسن - 00:04:27

وهو اول الجن. كما ان ادم من الانس وهو اول الانس كان من الجن قبيل كان من قبيل من الجن  
قبيلة من يعني - 00:04:45

من الملائكة يقال لهم الجن قبيل من الملائكة يقال لهم الجنود قالوا لهم الجن وكان على خزانة السماء الدنيا. ففسق عن ربه اي عصى امره قال محمد الفسوق اصله الخروج. تقول العرب فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها - 00:05:09

ابد يتخذونه وذريته واولياءه وذريته يعني الشيطان الذين دعوه الى الشرك اولياء من دوني الظالمين بدلا اي بئس ما استبدلوا بعبادة ربهم طاعة ابليس طيب شوف يعني اولا نعرف ان المؤلف متقدم - 00:05:35

العبارة قوية وينقل عن السلف كثير ما يستفيد من عبارات السلف يقول ويوما يسير الجبال وترى الارض بارزة البارزة يعني مستوية اعرف ان البارزة من البروز وهو الظهور ظهور الشيب - 00:05:52

ليش قال مستوية ليس عليها بناء ولا عمد قال يعني لا تبرز الا اذا كانت مستوية وكان البروز اثر من بعد الاستواء فانها لما استويت ومحيت الجبال المعالم كلها محيت عنها ولا وادي منخفض ولا جبل مرتفع - 00:06:07

اصبحت كأنها بارزة ظاهرة هذه معناها يقول يجوز النصب يجوز النصب اه في قوله ويوم نسير يجوز على اي شيء على اي تقدير؟ قال على تقدير فعل محدوف يقدر واذكر - 00:06:28

يا محمد واذكر ايها المخاطب حينما نسير وذلك اليوم الذي نسير فيه الجبال اذكر ذلك اليوم ويقول يجوز يعني على انه مفعول به او مفعول فيه ظرف اي نعم هنا يقول - 00:06:46

اه في قراءة ويوم والرفع ويوم تسير الجبال او يوم نسير نحن وحشرناهم فلم نغادر طيب وعرضوا على ربك صفا. ليش قال صفوافا لماذا صف جنس والجنس يطلق على الفرد ويطلق على الجماعة على العدد - 00:07:13

واضح يقول لقد جئتم لكم وخلقناكم اول مرة فسر اول مرة كما في الحديث. شف هو اتي بالتفسير ثم ذكر حديث عائشة رضي الله عنها اه يقول اه يعني وجدوا ما عملوا حاضرا قال في كتبهم لان كل انسان - 00:07:45

يأخذ كتابه وتقول لنا طيب ان ابليس قال هو ان ابليس كان من الجن يعني كان من الجن قال هو اول هو هو ابوهم كما ذكروا هو ابوهم وذريته - 00:08:06

ان الله قال افتخذونه وذريته ودل على ان ان ابليس من الجن كما قال سبحانه وجل شأنه خلقناه من قبل من نار السموم اه الجن هو ابليس واضحة؟ كله واضح - 00:08:25

طيب بعدها قال الله جل وعلا ما اشهدتم خلق السماوات حصلت شي يا شيخ اللي هي نعم. القبيلة. ايه. كان من الجن قبيل من الملائكة لا يقتضى لكن ما فسر لك معنى القبيل - 00:08:45

تأكد عاشتم القى السماوات والارض ولا خلق انفسهم وما كنتم اتخذ المضلين عضدا ويوم ويوم يقولون ويوم يقولون شركائي الذين زعمتم فدعوههم فلم يستجيبوا لهم واجعلنا بينهم موبقات رأى المجرمون النار وظنوا انهم واقعوها ولم يجدوا عننا مصرا - 00:09:18

ولقد صرنا في هذا القرآن للناس من كل مثل كان الانسان اكثرا شبيه جدلا وما من عنا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا الا ان تأتيهم سنة الاولين او يأتيهم العذاب قبلا - 00:09:53

يجادل الذين كفروا بالباطل ليتحققوا به الحق واتخذوا واياتي وما انظروا هزوا قوله سبحانه ما اشهدتم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم. وذلك ان المشركين قالوا ان الملائكة بنات الله - 00:10:17

شيئا من ذلك. وما كنت متخدنا مضلين عضد اي اعوانا واجعلنا بينهم يعني وصلهم الذي كان في الدنيا موبقا اي مهلك مهلكا. موبقا موبقا موبقا في تفسير بعضهم قال محمد يقال وبقي الرجل - 00:10:42

او بقه الله اي اهلكه. طيب شف عشان ما لو اخذنا ايات كثيرة ثم رجعنا التعليق عليها اولا عندنا عضد قال اعوانا شوف فسرها بالجمع

طب ليش مصدر المصدر يلزم الانفراد - 10:11:00

في الجمع وفي كل شيء رجالاً عضداً رجالاً عضداً المصدر دائمًا كذا مثل عدواً أن الكافرين كانوا لكم عدواً. ما قال أعداء  
عدو مصدر المصدر يطلق على اه مثل قوله تعالى - 00:11:33

هل اتاك حديث ضيف ابراهيم ظيف واحد صح؟ يشقي المكرمي  
وجعلنا بينهم افسر اليدين الوسط اليدين يطلق على الوصل و

قد تقطع بينهم قد تقطع بينكم في اية الانعام لقد تقطع الوصل الذي بينكم او يكون الفصل بينك يعني تقول بيني وبين  
فلان يعني انفصال البول البعيد - 00:12:16

فلان يعني انفصال البول البعيد - 00:12:16

وهي تطلق يعني هذى تسمى من الاضداد. هذى من الاضداد يطلق على الفصل والوصل وهنا فسرها اه بالوصل قال وجعلنا بينهم يعني صلة بينهم. الذين كان في الدنيا سؤال الموبق هو المهلك - 00:12:34

يعني صلة بينهم. الذين كان في الدنيا سؤال الموبق هو المهلك - 34

في تفسير بعضهم قال محمد هذا يقصد نفسه دائمًا إذا جئت كارثي قال محمد ابن أبي زمني هو محمد طيب ومنه أهـ السبع الموبقات الموبقات المهلّات. أهـ نعم. وبقى بمعنى هـ 00:12:54

الموبقات المهلكات. اي نعم. وبقى بمعنى هلك - 00:12:54

مثل ما قال هنا قال وبقي وابقه الله اهلكه الله في في تبشير اخرى ذكروا معانى اخرى لكن هذا هو الاشهر ورأى المجرمون الورقة المجرمون المشركون النار فظنوا اي علموا انهم واقعوها - 00:13:12

ال مجرمون المشركون النار فطنوا اي علموا انهم واقعوها - 12:13:00

ولم يجدوا عنها مصراً فاي معدنا إلى غيرها. شايف هو اسم يناظر كيف تفسير دقيق ترى يقول لك ورأي المجرمون قال المشركون ليش قال المجرمون المشركون اليه المجرمين غير كسرها - [31:13:00](#)

ليش قال المجرمون المشركون اليش المجرمين غير كسرها - 31:13:00

التابعين اذا قلت له مثلا اه ما الرغيف تفسير بالمثال - 00:13:48

التابعين اذا قلت له مثلا اه ما الرغيف تفسير بالمثال - 00:13:48

كثير من تفاسير السلف تفسير ابن مسعود وابن عباس كثير ما يفسرون في الآيات القرآنية يفسرون بالمثال المثال مثل قوله تعالى مثلاً فمنهم ظالم نفسه قال الذي يؤخر الصلاة أو لا يصلحها - 00:14:07

مثلاً فمنهم ظالم نفسه قال الذي يؤخر الصلاة أو لا يصلحها - 07:14:00

تمثيل ممکن يطلق على الظالم نفسه الذي لا يؤجل الزكاة الذي يعق والديه هذا يسمى تفسير بمثال لذلك هنا ماذا قال؟ قال ورأى المجرمون المجرمون لفظة عامة واعطاك اقرب او اقرب - 00:14:22

المجرمون المجرمون لفظة عامة واعطاك اقرب او اقرب - 00:14:22

يعني تفسير له او اقرب مثال قال كالمحركين طيب لان الشرك هو اعظم الذنوب اشد الذنوب الشرك اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك طيب قال ورأي المجرمون النار فظنوا - 00:14:35

للله ندا وهو خلقك طيب قال ورأي المجرمون النار فظنوا - 35:14:00

ظنوا هنا في القرآن ما معناها الظن في القرآن ايواها اليقين دائمًا في القرآن اليقين الا نادر الظالم على الشك مثل قوله تعالى  
الظانين بالله ظن السوء. هذا ليس يقين شك - 00:14:52

الظانين بالله ظن السوء. هذا ليس يقين شك - 52:14:00

ان بعض الظن اثم هذا شك لكن الذين يخلون انهم ملاقو ربهم مثل قوله تعالى قال اني ظننت اني ملاقا حسابي. هذا يقين. فهنا معناه اليقين نفسها بالعلم يقول مصطفى قال معنى المصرف - 10:15:00

ای معدداً الى عيده يعنى يعدل ينصرف هدا معناه اصبهن الصراف عن عن سيء هدا امامك سيء

يحتاجون اليه. من تصريف الآيات تسريب الرياح مرة تجيء غربية وشرقية شمالية تصريفها فآيات القرآن آياته مرّة ياتي أمر مرّة ياتي اي طریقاً في هذا الفرع للناس من كل مثيل قال محمد المعن و قد بینا ساس من كل - [00.15.31](#)

نه، مدة بات، حلا، مدة بات، حمام مدة بات، وعد وهذا تصريف الولايات - 8:48:15:00

يعني قال ضربنا يعني نظرب الامثال بهذه الاشياء طيب شف هنا في سورة الكهف قال وقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل ف الناس اهل قد صرنا للناس قدم الناس هناك - 09:16:00

فـ الـ اـ لـ اـ سـ اـ وـ لـ قـ دـ صـ فـ نـ اـ لـ لـ نـ اـ سـ قـ دـ هـ نـ اـ هـ نـ اـ

الناس وهذا قدم في هذا القرآن ممكن تربط هذا المتشابه اللفظي اربطها يعني حتى لا لا يعني تخطي في قراءتها اذا كنت تحفظ سورة الناس وتحفظها السبب: فـ الناس اء الناس مقدمة سب: الناس - 00:16:25

وهنا الكهف يفاء وتأتي تقول في هذا في باء واضح ايوة في الاسرة في ياسين ايه خلاص اذا ظبطته كذا لو كنت تصلي ويرد عليك واحد ما تلتفت اليه. لانك انت واضح قاعدة عندك - [00:16:44](#)

ان للناس مع الاسراء وفي مع الكهف ماذا تنتهي ؟ خلاص وكثير من من التشابه اللغطي بهذه الطريقة اذا اذا ربط بهذه الطريقة اضبط حفظك ما عاد تنسي ابدا ولا في تشابه كثير احيانا الانسان - [00:17:06](#)

اي نعم يعني ما اذا ما ظبط في قاعدة معينة يطبع طيب يقول نعم وكان الانسان يعني الكافر اكثر شيء جدلا قال محمد هو كقوله ويجادل الذين كفروا بالباطل يجحد به الحق. طيب ليش قال الانسان الكافر - [00:17:25](#)

ليش عرفون ؟ ليش فسرها بالكافر ؟ لماذا الاية سياق سياق سياق يعني ماذا؟ يقتضي امررين ما هما ؟ السباق واللاحق وانت تنظر الى ما يسبق الاية او يسبق اللفظ انظر الى ما يلحقه - [00:17:44](#)

هنا تنظر فيه شوف الاية مجموعها تجد انها تتناسب مع الكافر كان الانسان اكثر شيء جدلا متناسب مع الكعب والسياق يدل على انه في الكافر لذلك حمله على الكافر نعم وشف واستدلك باية اخرى. قال ويجادل الذين كفروا - [00:18:05](#)

هذا يسمى تفسير القرآن بالقرآن هذى من فوائد يعني تجد تفسير القرآن بالقرآن طيب وما منع الناس تماما عن الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم من شركهم الا ان تأييهم سنة الاولين يعني ما عذب الله به الامم السابقة - [00:18:24](#)

او يأتيهم العذاب قبولا عيانا ورسل المرسلين الا مبشرين بالجنة منذرين من النار يجادل الذين كفروا بالباطل اللي يدعوا به الحق اي ليذهبوه فيما يظنون ولا يقدرون على ذلك شايفين - [00:18:43](#)

يذهبوه اصل الدحظ الدحظ دحظ الشيء وعليه انهزام في شيء مدحوز. حجتهم داحضة اي مدحوزة. يعني منهزمة ساقطة حروب الحق ان يدفعوا به الحق ويهزموه ويسقطوه ولا يقدر على ذلك - [00:19:04](#)

طيب ناخذ اللي بعده قال الله جل وعلا بآيات ربه فعرض عنها ونسى ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهوه وفي اذانهم وقرأ اه تدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا - [00:19:22](#)

وربك الغفور ذو الرحمة او يؤاخذهم بما كسبوا العجل لهم العذاب موعد لن يجدوا من دونه مؤئلا القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلاتهم موعدا واد قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقبا - [00:19:47](#)

قوله جل وعلا ومن اظلم من ذكر بآيات ربه فعرض عنها لم يؤمن بها الى احد اظلم منه لا احد اظلم منه انا جعلنا على قلوب مكنة اغطية ان يفهوه لان لا يفهوه - [00:20:19](#)

اذاني مقرأ وهو الصمم عن الهدى وان تدعوهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا. يعني الذين يموتون على شركهم وربك الغفور ذو الرحمة يعني لمن امن. طيب شف فيه عدة مسائل مهمة - [00:20:41](#)

المسائل العقائدية لا احد اظلم ايوة من ذكر بآيات ربه واعرظ عنها هذى فيها تشابه لغطي مع مع السجدة سورة السجدة ثم اعرض عنها ان من المجرمين متنقمون. ثم وهنا - [00:20:59](#)

كيف نجمع ؟ نقول الفاء هناك ثم هنا نربطها مع الكهف الفاء في الكهف فيها فاء فنقول اذا جاءت فاء بالكهف ثم في السجدة هذا من حيث الشاب اللغطي طيب يقول هنا قال انا جعلنا على قلوبهم اكنة - [00:21:16](#)

من يفهوه هذى قد يفهم منها بعض الجهلة ان الله هو الذي جعل على قلوبهم مكنة وليس لهم يعني ما لهم حجة يقول والله يعني كيف الله عز وجل هو الذي جعل علينا كيف نهتدي - [00:21:38](#)

واضح ؟ يعني يقول قدر الله هذى مثل حجج الكفار لو شاء الله ما اشركنا ان شاء الله ما ما اشركنا يحتاج بهذه حجة باطلة ولا تصح لماذا ؟ لأن الله سبحانه وتعالى اولا ان نعرف ان الله لا يظلم - [00:21:54](#)

وتعالى ومعنا انا جعلنا على قلوبهم اكنة هذا الذي جعله الله مقابل انهم هم الذين بدأوا يعني بالكفر والعصيان لما عصوا عاقبهم الله فهذه نتيجة هذه يعني ليس ابتداء ان الله جعل ما يجعل الله سبحانه وتعالى على الشخص وهو بريء ان يجعل عليه شيء - [00:22:12](#)

اللي يكون سببا هو يكون سبب في الاول مثل قول الله سبحانه قال فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم. فلما زاغ زاغ الله قلوبهم هنا لماذا جعل الله على على ذا؟ قال لان قال قبلها قال ومن اظلم من افترى على الله هم بدأوا - 00:22:36

هم هم الظلمة وهم الذين يفترون على الله الكذب ويكتذبون بآيات الله ايه فجوزوا ان جعل على قلوبهم الاتنة ان يفقوه. وفي اذانهم قال وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا - 00:22:53

قال هذا هذا قد يحدث اشكال عندنا طيب في ناس دعاهم النبي واهتدوا كيف يقول لم يهتدون ونقول هذا من العام المخصوص هذا من العام المخصوص كيف عام مخصوص يعني مخصوص مراد به طائفة معينة كتبت عليه الشقاوة - 00:23:12

ابي جهل ومثل ابي لهب. هذا لا يمكن ان يؤمن خلاص طبع عليهم نقول ان تدعوا من هدى فلن يهتدوا اذا ابدا هؤلاء شفار الذين يموتون على شركهم وهم الذين خلاص طبع عليهم مثل قوله تعالى انذرهم ام لم تنذرهم - 00:23:30

لا يؤمنون هؤلاء نقول طائفة كتبت علم الشقاوة طائفة لمن يؤمنوا لكن قد نجد من يعني تدعوه الى الهدى وهو يهتدى. نجد لان هؤلاء غير لهم؟ نعم. بل لهم موعد لا يجد من دونه موئلا - 00:23:47

قال محمد وقال وعلى هم وعلى فلان الى كذا اذا الجا اذا لجا يقال لا ولات نفسك اي لا نجت غولان وائل بادر لينجو من هذا قول الشاعر لا ولات نفسك خليل - 00:24:06

سولت نفسك خليتها للعامرين ولم تكلمي طيب شف شف الان تحليل لغوي يقول المؤئل هو الملجأ وانا لجا الى الشيء لم يجدوا من دونه موئلا اي ملجا - 00:24:45

يعني يلتجأون اليه هذا معناها وتلك القرى اهلناهم لما ظلموا. اي اشركوا وحدوا رسلهم وجعلنا لهملكهم لعذاب موعدا اجلا ووقتا الى محمد من قرأ لهملكهم يضم الميم وفتح اللام ض الميم - 00:25:08

المهلكين لهملكهم اللهم استر اهلك اهلاكا ففتح الميم واللام جميعا. قرأت يقول بفتح الميم لهملكهم هذه الميم لهملكهم الميم واللام جميعا وقرأ حفص عن عاصم في لهملكهم في قراءتنا - 00:25:33

القراءة اللي ذكرها هنا بضم الميم وفتح اللام ارادوا هلكوا هلك - 00:26:00  
ومن قرأ لهملكهم بمنصب الميم واللام ومن قرأ لهملكهم بمنصب الميم واللام ارادوا هلكوا هلك - 00:26:00

اخر قراءة حفص عن عاصم شيدل عليه المؤلف لا يقرأ في ولاية حسان اي قراءة غالبا المغاربة والاندلس قراءة الامام نافع منطقه شمال افريقيا هؤلاء كلهم يقرأون قراءة الامام نافع سواء برواية ورش - 00:26:33

او قانون اه من خلال اه يعني قراءتك في تفسيره تظهر لك بعد ذلك قراءته ما هي لكن هنا يعني نعرف ان لا يقرب اللي هو بقراءة عاصم لا يقرأ بها - 00:26:54

اذ قال موسى لفتاه. طيب لو نآخر هذه القصة لانك لا دخلت فيها مو مناسب لانه هو الان يعني يعني ما ادخله في المقطع الذي بعده اللي بعده لو ادخل القصة من اولها يكون انساب. واذ قال من بدايتها الى ان تنتهي - 00:27:07

علنا نقف عند هذا القدر الایة رقم تسعة وخمسين بدأنا من وين سبعة واربعين وتسعة وخمسين فيه بركة ما شاء الله كتاب جيد حقيقة مهم جدا يعني يربطك كلام السلف المتقدمين وعباراتهم قوية وسهلة - 00:27:30

قوية العبارة وسهلة بالفهم ما فيها صعوبة سجل ايه؟ اقف - 00:27:50